

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [12]

]) اهدا الصراط المستقيم (1))

سعد الشترى

الدين حياة. لا تحسب ان الدين يبعد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وتري الدنيا

00:00:00 شسط نحاة بحد من اهالى شقة لحمة الاحلام ليس الدب: كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام -

كلام جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم وانعم وبارك على

نلينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30

احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي

الدين حياة هذا البرنامج يأتيكم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض - ٠٠:٤٥:٠٠

واشرف بالترحيب في مستهل هذا اللقاء بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار

العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ - ٠١:٥٠

الله يحييك ويرحب بك وارحب بأخوانى المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لكل خير وان يجعلهم من قانا المهتدىين

اللهم امين سيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم - 16:01:00

مع هذه الآية العظيمة من آياتنا أيضًا هذه السورة العظيمة قول الله تعالى أهدا الصراط المستقيم. نتوقف مع هذه الآية في حلقتنا الأولى

وفي الحلقة الاولى سنتحدث فيها عن اه هداية النفس اولا. وباذن الله تعالى اه سنتحدث في الحلقة الثانية عن هداية الاخرين.

فکیف نستهل اه - 00:01:31

اه هذا العنوان ونوطى له فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان

يعلم ان الطرائق متعددة وان المناهج مختلفة وان الله جل وعلا قد جعلنا قد جعل طريقة - 00:01:51

يستقيم به الانسان ويصل به الى سعادة الدنيا والآخرة الا وهو طريق الحق والهدى هذا الطريق ينبغي بالانسان ان يهتم به وان

يحرص على سلوكه ولذلك وسائل منها دعاء الله جل وعلا - 00:02:14

كما في هذه الآية التي ذكرت أهدا الصراط المستقيم وهي آية عظيمة وفيها معانٍ كبيرة ولذلك يكررها المسلم في يومه مرات

متعددة في كل ركعة من ركعات صلاته ولا شك ان الهدایة من عند الله عز وجل - 00:02:33

وان العاقل يسعى لأن يكون من المهتدين. لأن الخير والسعادة والفلاح في الدنيا والآخرة بالهداية. ومن هنا قال الله جل وعلا مبينا آثار

الهداية فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي - ۰۰:۰۲:۵۴

وفي الآية الأخرى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والعبد عندما يسلك سبيل الهدایة يقيه الله عز وجل اه الامر

المهلكة في دنياه فان الله جل وعلا قد اخبر ان الامم السابقة التي لم تسلك سبيلاً للهداية - ٠٥:٣٠

عوقيبوا بالعقوبات التي استأصلتهم كما في قوله جل وعلا وأما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى فاختذتهم صاعقة العذاب

الهون بما كانوا يكسبون وعندما يجد الانسان من نفسه الهدایة يجد ان الله عز وجل يبارك له في وقته ببارك له في

الآفاق الاجتماعية - 00:03:43

اجتماعية يبارك له في ذريته وفي جميع احواله ومن هنا العاقل يبذل الاسباب التي تؤدي به الى الهدایة ليحصل على رضا الله على

سعادة الدنيا والآخرة وعلى رفعة الدرجات في الجنة - 00:04:10

ولا شك ان اعظم اسباب الهداية هي من عند الله عز وجل في الهداية بيده سبحانه وتعالى. فهو يهدي من يشاء من عباده كما قال تعالى ومن يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فلن ومن يضل فلن - 00:04:34

تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم وساعت مصيرهم بهذا بيان ان الهداية ينجو الانسان بها من هذا المصير السيء المذكور في هذه الآية وانه ترك الهداية - 00:04:56

يكون الانسان معاقبا في اخرته مأواه جهنم كلما خبت زناهم سعيرا ولا شك ان من اعظم الاسباب ان تدعوا الله عز وجل ان يهديك وذلك ان الهداية بيده سبحانه وتعالى. فقلوب العباد بين اصابع من اصابعه يقلبها - 00:05:17

يساء ولذا قال الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسالتنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة او ربكموها بما كنتم تعملون. ويقول جل - 00:05:43

وعلا ولو شاء الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين فهذا الله هو الهدى. قل ان الهدى هدى الله كما ورد ذلك في عدد من النصوص القرآنية - 00:06:03

واذا كان الامر كذلك فعلى الانسان ان يبحث عن اسباب الهداية التي من اولها ما ذكرت من دعاء الله جل وعلا اه وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقولوا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر - 00:06:21

السماءات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لنا لما اختلف فيه من من الحق باذنك انك تهدي من تشاوى الى صراط مستقيم والمقصود ان الدعاء من اعظم الاسباب التي يهتدي بها الانسان. والهداية تشتمل على امرین -

00:06:42

الامر الاول ان يكون عند الانسان علم صحيح بحيث يعرف الحق من الباطل والثاني ان يعمل بذلك الحق وان يجعله منهجا في حياته يسير عليه. وبهذا يكون الانسان من المهددين - 00:07:09

ومن اسباب الهداية الاكتار من قراءة القرآن العظيم. هذا الكتاب الذي فيه مخاطبة للعقل قلوب بما يبين الحق ويوضح السبيل ويعرف الانسان مصيره وما له وبحاله ايضا ومن هنا نجد ان عددا من الآيات القرآنية فيها اشارة الى ان الهداية في هذا الكتاب كما في قوله تعالى - 00:07:30

ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. لا رب فيه هدى للمتقين. اه ايضا في هذه الآية اشارة الى ان من اسباب الهداية ان يكون الانسان من اهل التقوى وذلك ان الهداية ليست على مرتبة واحدة. بل الانسان يزيد فيها كما قال كما جاء في عدد من -

00:08:01

صوص مثل هذا المعنى كما في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وهكذا في قول الله جل وعلا كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. فالهداية مرتبطة ببيان هذه الآيات وبمعرفة معانيها - 00:08:26

وهكذا في قوله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في دور وهدى ورحمة للمؤمنين ولایة اخرى يقول تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون - 00:08:50

من الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وكما في قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى موعظة للمتقين. وكما في قوله تعالى ان هذا - 00:09:13

القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. ويقول قال لها وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلقو فيه وهدى ورحمة لقوم يومئذ. ومن هنا على الانسان - 00:09:32

ان ان يجعل لهذا القرآن وقتا من يومه. بحيث يجعل وردا يوميا يقرأه من كتاب الله عز وجل او يستمع له من خلال الاذاعات او من خلال المسجلات او من خلال الوسائل الالكترونية - 00:09:52

فان الاستماع لآيات القرآن من اسباب التفكير فيها ومن اسباب نزول الرحمة ومن اسباب الهداية ايضا ان نقرأ في سيرة النبي صلى

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله الله - 00:10:12

الله على سبيل الهدى. فمن قرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر من تلاوة سننه واحاديثه يكون بذلك قد فتح لنفسه بباب من ابواب الهدایة ولها المعنى قال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. والاتباع لا يكون الا بمعرفة سنته وسيرته او - 00:10:31 ولا ثم باقتداء اثره صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وحينئذ نعلم ان النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم اسباب الهدایة - 00:10:58 وليس هذا ايضا مقتضرا على آسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بل من تأمل في سيرة المرسلين انباء الله اه عليهم السلام فانه سيجد فيها من دلائل الهدایات الشيء الكثير. ولذا قال تعالى - 00:11:24

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. والانسان اذا تأمل في الآيات القرآنية التي جاءت - 00:11:44

فيها سيرة المرسلين لم يجد انها ايات او انها ادلة نقلية مجردة بل فيها اعلى درجات الدليل العقلية. فان الانبياء عليهم السلام قد خاطبوا اقوامهم بادلة عقلية واضحة تجعل يلتزمون جانب الهدى ويسيرون عليه - 00:12:04

ومن الامور التي ينبغي بالانسان ان يلاحظها في هذا الجانب ان يرتبط بعلماء الشريعة الذين يوظفون له والحق فاننا نجد ان بعض الناس يحاول ان يبحث عن الحق والهدى من خلال من لا يعرفون.اما بموضع لا يعرف اصحابها - 00:12:31

اما بالنظر في كتب اناس لا يوثق بعلمهم او يجهل حالهم. وبالتالي اه قد يقع الانسان في شيء من الضلالات ويظن انه قد اصاب وقد وصل الى الحق الذي يرضي رب العزة - 00:12:52

والجلال. ومن هنا فعلى الانسان ان يميز مصادر الهدایة من اجل ان يعرف ما كان من انها موثوقة مما لم يكن كذلك. وكم من اسم رنان عند الناس يتداولونه كثيرا وعنه - 00:13:12

من الغواية والضلالة الشيء الكثير مع ان الناس يظنون انه قد اه سلك طريقا الهدایة. ولذلك على الانسان ان ينظر من هم الاولئك الذين هداهم الله لنسيير على طريقتهم. كما قال - 00:13:32

تعالى اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى وحينئذ ايضا لا بد ان يختار الانسان لنفسه الصحابة الطيبة التي يقتدي بهم في سبل الخير كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:13:52

وهكذا في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه اه صديق الصديق الطيب الحسن والصديق السيء بحامل المسك وبنافخ الكير فقال مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك يعني اما ان يعطي - 00:14:17

يعطيك ويهبك واما ان تتبع منها اي تشتري واما ان تجد منه ريح طيبة. ومثل الجليس السوء نافخ الكير اما ان تجد منه ريش خبيثة واما ان يحرق ثيابك. وهكذا في باب الهدایة - 00:14:43

باب الهدایة يستفيد الانسان من الصديق والجليس الصالح بحيث يأخذ منه المعلومة الصحيحة ويربطه هو بالمصادر الموثوقة ويورد او يكون عنده نموذجا واضحا جليا اه لفعل الخير والالتزام بجانب الهدایة وبالتالي يقتدي الانسان بهؤلاء الاصحاب الذين هم على هذه آآ - 00:15:03

واذا تأمل الانسان في احوال كثير من الخلق وجد انهم انما يبتعدون عن طريق الهدایة اية بسبب الصحابة الفاسدة التي تجرهم على ما لا ينفعهم وما لا يعينهم على امور - 00:15:33

واخرتهم. فكم من انسان سقط في امور المخدرات بسبب صاحب السوء. وذلك ان النفوس اذا اجتمعت على مقصد فاسد بدأت يجر بعضها بعضا على السوء والفساد بخلاف ما لو كان الانسان وحده فان نفسه قد اه تدرأه وتمنعه من سلوك هذا السبيل. وهكذا لو - 00:15:54

وكان عند الانسان صحبة خيرة فانهم يأمرونه بالخير ويحذفونه من عواقب السوء وآمال الشر. ولذلك فان للصديق اثرا حميما متى كان الصديق محمود السيرة وله اثر سيء متى كان بضدي ذلك. قد يكون الانسان - 00:16:24

في مرات يقول انا لن ادخل بما لدى هذا الشخص وانا حذر من التعامل معه ولكنكم من اشخاص قالوا مثل هذه المقوله فكانت العاقبة ان جروهم يسيروا يسيروا حتى اوردوهم المهالك. وكم من انسان وقع - [00:16:50](#)

في ابواب الجريمة وفي ابواب انتهاء الحرمات بسبب جرأة زرعها صاحب سوء في آلقلبه وهكذا من الامور التي ينبغي بالانسان ان يتبعا هدفها ليكون من اهل الهداية ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فان ذكر الله - [00:17:14](#)

الله سبحانه وتعالى يطرد الشياطين عن الانسان. وبالتالي يكون هذا من اسباب هدايته. وكما تقدم ان الهداية ليست مجرد علم بل هي علم وعمل. التزام بما يعرفه الانسان من الخير وسير عليه وابتعد عن - [00:17:34](#)

شر الذي يعرفه وحذر منه. نعم احسن الله اليك. اختم صاحب الفضيلة بان الهداية كما ذكرت ليست اه كما يقال اه تنتهي الغاية عندها بل لا بد على الانسان ان اه يعني يحقق الثبات فيها ويتفقد حاله بين الفينة والاخرى فضيلة الشيخ. نعم - [00:17:54](#)

من اعظم الامور التي ينبغي بالانسان ان يحذر منها ان يترك الهداية بعد معرفتها. فان هذا اثاره وخيمة تكون الحجة قد قامت على الانسان. ولذا قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير - [00:18:16](#)

للمؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا. وقد بين الله جل وعلا ان الذين ارتدوا على اديارهم من بعد ما تبين لهم الهدى اه كان الشيطان هو الذي سول لهم واملى لهم. وكان ذلك بسبب ان - [00:18:36](#)

انهم كرهوا ما انزل الله وساروا في الطريق الذي يسخطه سبحانه وتعالى. وقد اخبر الله ان من كان كذلك فلن يضر الله شيئا وسيحيط الله اعمالهم. احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك فضيلة الشيخ الدكتور سعد - [00:18:56](#)

ناصر الشافعي عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين الى ختام هذا اللقاء اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير واسكرك على حسن ترتيبك كما اشكر جميع من هيأ هذا اللقاء - [00:19:16](#)

بارك الله في الجميع واسأله جل وعلا للمستمعين الكرام التوفيق لما لا يحب ويرضى وان يجعلهم على الهداية من اختارها وثبت عليها وكان من اسباب هداية الاخرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:19:34](#)

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام وصلنا واياكم الى الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الالخارج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة حتى ذلكم الحين - [00:19:54](#)

اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة ولا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستتحيا تعشق ما قلبك اهواه او الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال لجميل الاحلام ليس الدين - [00:20:14](#)

كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:44](#)